

قاعدة: الصفات التي هي كمال باعتبار ونقص باعتبار، نثبتها لله حال كمالها وننفىها عنه حال نقصها .

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال حفظه الله ولا يجوز الوصف للخلق بالمكر والخداع بالاطلاق بل في مقام المدح اثبتتها في مقام الذم فر منها. طيب ارجو من الله ثم منكم ان تضعوا اقلامكم وتنتبهوا لمحبكم قليلا. اعلموا وفقكم الله - [00:00:00](#)
وشرح الله صدي وصدوركم للعلم وقبوله وتيسيره. امين. ان صفات الله عز وجل باعتبار اثباتها ونفيه عنه لا تخلو من ثلاثة اقسام باعتبار اثباتها او نفيها. ثلاثة اقسام. صفات هي كمال من كل وجه. فهذه نثبتها لله مطلقا كالحياة والعزة والعلم والقدرة والسمع -

[00:00:20](#)

والبصر هل القاعدة اللي عندنا هذي ما هي في القسم الاول ليست في ليست ليست في قسم الكمال المطلق. القسم الثاني صفات هي من كل وجه كالغدر والخيانة والموت والظلم والضعف واللغوب والعجز والاعياء هذه ننفىها عن الله مطلقا ونثبت لله كما لا -

[00:00:40](#)

ضدها. القاعدة التي معنا ليست في هذا القسم. اذا ما كان كمالا مطلقا فلا يدخل معنا في القاعدة. وما كان نقصا مطلقا لا يدخل معنا في القاعدة بقينا في قسم متوسط صفات هي كمال من وجه ونقص من وجه. فان جئتها من هذا جانب - [00:01:00](#)
وجدتها كمالا وان جئتها من هذا الجانب وجدتها فما مذهب اهل السنة والجماعة فيها؟ هو ما تنص عليه هذه القاعدة وهي بدون ما تكتبون وهي اننا نثبتها لله حال كونها كمالا وننفىها عن الله عز وجل حال كونها نقصا هذي قاعدة - [00:01:20](#)
اضرب لكم فيها امثلة. المثال الاول صفة الاستهزاء. هل هل نصف الله بها؟ تقول ان صفة الاستهزاء ليست من قبيل الكمال المطلق حتى نلحقها بالقسم الاول. ولا من قبيل النقص المطلق حتى نلحقها بالقسم الثاني - [00:01:40](#)

بل هي من الكمال باعتبار ومن النقص باعتبار. فاثبت الاستهزاء لله حال كون الاستهزاء كمالا وان في الاستهزاء عن الله حال كون الاستهزاء نقصا متى يكون كمالا ومتى يكون نقصا ذلك كما يلي اذا كان الاستهزاء من باب الجزاء والمقابلة - [00:02:00](#)
فانه كمال لدليل كمال علم الله وقدرته على معاملة الظالمين بايش؟ والماكر بظلمه ومكره واما اذا كان استهزاء ابتدائيا بلا سبب يقتضيه ولا موجب يوجبه فحين اذ هذا ظلم واستهزاء - [00:02:20](#)

ظلم وجهل. ولذلك لما قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذنا غزوا؟ يعني استهزاء ابتدائيا؟ قال اعوذ ان اكون من الجاهلين. فالاستهزاء الابتدائي ظلم ينزه الله عنه. واما الاستهزاء الجزائي فهو كمال. ولذلك لا تجد الاستهزاء مضافا الى الله عز - [00:02:40](#)

الا من باب الجزاء والمقابلة. واذا لقوا الذين امنوا قالوا انا معكم اه واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن الله يستهزئون. فلما استهزأوا استهزأ. اذا من باب الجزاء والمقامة - [00:03:00](#)

فالاستهزاء الجزائي يوصف الله به. الاستهزاء الابتدائي لا يوصف الله به. ومثله يقال في المكر. ابتداء لا جزاء؟ نعم. ومكروا ومكر الله. الكيد ابتداء؟ لا. جزاء نعم انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. السخرية ابتداء لا جزاء - [00:03:20](#)

الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات. والذين لا يجدون الا جهدهم يسخرون منهم سخر الله منه. العجب النسيان الانتقام كلها تدخل تحتها هذه القاعدة اذا قيل لك هل يوصف الله بالنسيان؟ فقل لا اقول يوصف بالنسيان مطلقا ولا انف - [00:03:50](#)

عن الله مطلقا. وذلك لان النسيان ليس كمالا مطلقا ولا نقصا مطلقا. وبيان الحال ان يقال. ان النسيان في لغة العرب له معنيان نسيان بمعنى الغفلة والذهول عن الشيء. وهذا نقص ينزه الله - [00:04:20](#)

وهو النسيان المنفي عن الله عز وجل في قوله ولا يضل ربي ولا اي لا يغفل ولا يذهب. وما كان ربك نسيا اي لا يذهل ولا يغفل. فاذا النسيان بهذا المعنى احذر من ان تضيفه لله. هذا انا وانت ننسى نعم احيانا يحط الواحد بشته في مكان او نظاراته او - [00:04:40](#)

انفتح سيارته في مكان ثم يسأل عنها. ما النسيان الذي اصابه؟ الغفلة والذهول. الغفلة والذهول. هذا نقص فينا نقص في علم نقص في احاطتنا اما الله فينزه عن ذلك. انتم معي ولا لا؟ نعم. واما النسيان الثاني فهو معناها الترك - [00:05:00](#)

عن علم وعمد جزاء ومقابلة للمتروك على فعله. وهو النسيان المضاف الى الله نسوا الله اي تركوا الايمان به عن علم وعمد فنسيهم اي تركهم حال كونهم محتاجين له عن علم وعمد. جزاء - [00:05:20](#)

كذلك اتتك اياتنا فنسيته ليس معنى نسيته هنا غفلت وذهلت عنها. فالناس بمعنى الغافل الداخل هذا معذور ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا اي غفلنا وذهلنا. لكن ليس النسيان هنا هي الغفلة والذهول. لانه نسيان رتب الشارع عليه عقوبة - [00:05:40](#)

فدل ذلك على انه نسيان الترك كذلك اتتك اياتنا فنسيته اي تركتها عن علم وعمد. ايداء وطغيانا وعدوانا واستكبارا وكفرا. وكذلك فذلك اليوم تنسى. يعني فذلك نساك اليوم اي نتركك عن علم وعمد - [00:06:00](#)

منا جزاء ومقابلة لك. فاذا لا يأتينا اي احد يقول والله القرآن يثبت النسيان لله في مكان وينفي النسيان عن الله في مكان اوليس هذا من التناقض؟ فنقول لا. لان الايات التي تثبت النسيان لله انما تثبت نسيان ايش؟ الترك - [00:06:20](#)

والايات التي تنفي النسيان عن الله انما تنفي النسيان الغفلة. فلا اشكال والله الحمد والمنة. هذه القاعدة قاعدة عظيمة والكلام عليها يطول فالصفة اذا كانت كمالا مطلقا فاثبتتها مطلقا. والصفة اذا كانت نقصا مطلقا فانفها مطلقة واثبت لله - [00:06:40](#)

كمال ضدها والصفة ان كانت كمالا من وجه ونقصا من وجه. كمالا من وجه ونقصا من وجه فاثبتتها لله عز وجل حال كمالها وانفها عن الله عز وجل حالا نقصها - [00:07:00](#)